Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



﴿ والذين لا يدْعون مع الله إلَهاً آخر ولا يقْتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنُون، ومن يفعل ذلك يلقي آثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا[١] ﴾

ثم يهدد بالعقاب في الدنيا قال تعالى:

﴿ إنما يريد الله ليعذبهم بها في الدنيا[٢] ﴾

ويقول أيضاً: ﴿ والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا[٣] ﴾

درجات متفاوتة لدرجات الناس.

فمن الناس من تكفيه الإشارة البعيدة فيرتجف قلبه ويهتز وجدانه ويعدل عما هو مقدم عليه من انحراف.

ومنهم من لا يرُدِعُه إلا الغضب الجاهر الصريح.

ومنهم من يكفيه التهديد بعذاب مؤجل التنفيذ، ومنهم من لا بد من تقريب العصا منه حتى يراها على مقربة منه.

ومنهم بعد ذلك فريق لا بد أن يشهد لذع العقوبة على جسمه. أنماط شتى ومجموعات متباينة من الخلق:

﴿ ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رَحمَ ربُك ولذلك خلقهم[٤] ﴾

وإذا كان ذلك كذلك فيطيب لنا أن نتكلم عن الدوافع لدى الإنسان وموقف منهج القرآن من هذه الدوافع. وعلى الله قصد السبيل.

---

(١) الفرقان آية ٦٨

(٢) سورة التوبة آية ٥٥

(٣) سورة المائدة آية ٣٨

(٤) سورة هود آية ١١٩